

المحاضرة الثالثة: قياس وتشخيص صعوبات التعلم

اختلف العلماء في تحديد تعريف لصعوبات التعلم وذلك لصعوبة تحديد هؤلاء التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم وكذلك صعوبة اكتشاف هؤلاء التلاميذ على الرغم من وجودهم بكثرة في كثير من المدارس فهم حقا فئة محيرة من التلاميذ لأنها تعاني تباينا شديدا بين المستوى الفعلي (التعليمي) والمستوى المتوقع المأمول الوصول اليه.. فنجد ان هذا التلميذ من المفترض حسب قدراته ونسبة ذكائه التي قد تكون متوسطة أن فوق المتوسطة او يصل الى الصف الرابع او الخامس الابتدائي في حين انه لم يصل الى هذا المستوى..

فمن هو الطفل الذي يعاني صعوبات التعلم؟

هو طفل لا يعاني اعاقة عقلية او حسية (سمعية او بصرية) او حرمانا ثقافيا او بيئيا او اضطرابا انفعاليا بل هو طفل يعاني اضطرابا في العمليات العقلية او النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية او فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون ان هذا الطفل لا يصل الى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء متوسطة او فوق المتوسطة

الكشف عن صعوبات التعلم:

تشكل قضية الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم أهمية بالغة، إلى حد يمكن معه تقرير أن فعاليات التدخل العلاجي تتضاءل إلى حد كبير مع تأخر الكشف عنهم، حيث تتداخل أنماط الصعوبات وتصبح أقل قابلية للتشخيص والعلاج .

ينطوي التحديد المبكر لذوى صعوبات التعلم على عدد من القضايا والمشكلات المعقدة والمتداخلة، والتي تلقى بظلالها على مجال صعوبات التعلم، ومنها:

أولاً: هلامية أو غموض التشخيص

محاضرات في القياس والتشخيص في التربية الخاصة
سنة أولى دكتوراه الموسم: 2020/2019
مقياس: القياس والتشخيص في التربية الخاصة
تخصص: تربية خاصة
د/ عواطف بوقرة
o كشفت الدراسات التي استهدفت تحديد ذوى الصعوبات الحادة Severe مقابل ذوى الصعوبات الخفيفة والمتوسطة mild، عما يلي:

- 1 - بينما كان ظهور أعراض التأخر العقلي الشديد مبكراً (عند عمر 7,8 شهر) كان ظهور أعراض التأخر العقلي المتوسط في عمر زمني أكبر (34.5 شهراً).
- 2 - بينما كانت الفترة الزمنية المنقضية بين مظاهر الشك في تشخيص التأخر العقلي الشديد، والتأكد من صحة تشخيصه 6.2 شهراً كانت الفترة المنقضية بين مظاهر تشخيص التأخر العقلي المتوسط والتأكد من صحة تشخيصه 12 شهراً.
- 3 - أن تشخيص الصعوبات المعرفية المتوسطة أكثر مشقة في الكشف عنها وتشخيصها من الصعوبات الحادة أو الشديدة .

ثانياً: الفروق أو الاختلافات النمائية

ثالثاً: التسميات أو المسميات

أصبحت قضية أو مشكلة التسميات من المشكلات الكبرى، بسبب صعوبة التأكد من دقة التشخيص والكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم. وقد أدى هذا إلى أن العديد من الأطفال أطلقت عليهم تسميات غير حقيقية أو غير مطابقة لوضعهم الحقيقي. mislabeled.

فضلاً عن الآثار الجانبية المصاحبة التي تتركها هذه التسميات ومنها :

o أن هذه التسميات تؤثر على توقعات المدرسين بالنسبة لهؤلاء الأطفال، وعلى نظرتهم لهم وتعاملهم معهم. مما يؤثر بدوره تأثيراً سلباً على تقدير الأطفال ذوى صعوبات التعلم لذواتهم، وتفاعلاتهم مع مدرسيهم وتعلمهم منهم .

o تؤدي هذه التسميات إلى إعاقة التقدم التعليمي أو التربوي للطفل ذي الصعوبة. فيصبح أقل ميلاً للإنجاز الأكاديمي وأكثر توجهاً للانسحاب من مواقف التنافس التحصيلي، والتفاعل مع الأقران. وينمو لديه شعور بالدونية أو بالعجز مما يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي (الزيات، 1988).

ولتفادي هذه الآثار المترتبة على قضية التسميات نقترح ما يلي :

- O يجب أن يقوم بالتدريس لهؤلاء الأطفال - ذوي صعوبات التعلم - مدرسون مدربون ذوو اتجاهات موجبة نحوهم، ومتفهمون لطبيعة هؤلاء الأطفال وخصائصهم العقلية المعرفية، والانفعالية الدافعية والحركية المهارية .
- O يجب على هؤلاء المدرسين تجنب التأثير بهذه التسميات في تعاملهم مع هؤلاء الأطفال، وتحديد توقعاتهم منهم ، وتفاعلهم معهم، وأن يوازنوا بين خصائصهم تلك، والحرص على تحقيق التقدم الأكاديمي الملائم للنمو السوي لهؤلاء الأطفال .

- O ترسيخ الاعتقاد لدى هؤلاء الأطفال بقابلية الصعوبات التي لديهم للعلاج، وبإمكانية أن يصبحوا عاديين، حتى تستمر رغبة الطفل ومحاولاته لتجاوز الصعوبة التي تعوق بلوغه حاله السواء.

الأدوات والأساليب المستخدمة تصنف على النحو التالي:

أولاً : الأدوات الخاصة بالمقابلة ودراسة الحالة.

ثانياً : الأدوات الخاصة بالملاحظة الإكلينيكية.

ثالثاً : الأدوات الخاصة بالاختبارات المسحية السريعة.

رابعاً : الأدوات الخاصة بالاختبارات المقننة.

أولاً : طريقة دراسة الحالة:

حيث تزود هذه الطريقة الأحصائي بمعلومات جديدة عن نمو الطفل، وخاصة فيما يتعلق بمراحل العمر والميلاد ،والوقت الذي ظهرت فيه مظاهر النمو الرئيسية الحركية كالجلوس والوقوف والتدريب على مهارات الحياة اليومية ، والأمراض التي أصابت الطفل.

ثانياً : الملاحظة الإكلينيكية:

تفيد في جمع المعلومات عن مظاهر صعوبات التعلم لدى الطفل ، وتستخدم للتعرف على المشكلات اللغوية والمشكلات المتعلقة بالمهارات السمعية أو البصرية

ومن المظاهر الرئيسية التي يتم التعرف إليها بالملاحظات الإكلينيكية ، هي:

1. مظاهر الإدراك السمعي.
2. مظاهر اللغة المنطوقة.
3. مظاهر التعرف إلى ما يحيط بالطفل (البيئة المحيطة ، العلاقات بين الأشياء ، اتباع التعليمات ، (.....)
4. مظاهر الخصائص السلوكية.
5. مظاهر النمو الحركي.

ثالثاً : الاختبارات المسحية السريعة:

تسمى هذه الاختبارات بالاختبارات المسحية السريعة ، وذلك لأنها تهدف إلى التعرف السريع إلى مشكلات الطفل المتعلقة بصعوبات التعلم ،

وهذه الاختبارات هي:

1. اختبار القراءة المسحي.
2. اختبار التمييز القرائي.
3. اختبار القدرة العددية.

رابعاً : الاختبارات المقننة:

تقدم الاختبارات المقننة تقييماً لمستوى الأداء الحالي لمظاهر صعوبات التعلم، كما تحدد تلك الاختبارات البرنامج العلاجي المناسب لجوانب الضعف التي تم تقييمها، ومنها :

.مقياس الينوي للقدرة السيكو - لغوية.

.مقياس ما يكل بست للتعرف إلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

.مقياس مكارثي للقدرة المعرفية.

.مقياس درل السمعي القرائي.

.مقاييس ديترويت للاستعداد للقلم.

.مقاييس سلنغلاند للتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

.مقياس ماريان فروستج للإدراك البصري.

.اختبارات التكيف الاجتماعي:

1. اختبار فايلند للنضج الاجتماعي.

2. اختبار الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والخاص بالسلوك التكيفي.

وسنحاول فيما يلي أن نبين نموذج عما تدرسه هذه الاختبارات ، وعما تحتوي عليه من فقرات ومواد ،

حيث اخترنا لبيان ذلك كلاً من:

.اختبار الينوي للقدرات السيكو - لغوية

.اختبار ما يكل بست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم

اختبار الينوي للقدرات السيكو - لغوية:

يعتبر اختبار الينوي للقدرات السيكو - لغوية من الاختبارات المعروفة في ميدان صعوبات التعلم ، إذ يستخدم

هذا الاختبار لقياس المظاهر المختلفة لصعوبات التعلم وتشخيصها ، وقد صمم هذا الاختبار من قبل كيرك

وآخرون ، ويصلح للفئات العمرية من 2 - 10 سنوات / أما الوقت اللازم لتطبيق المقياس فهو ساعة ونصف ،

وأما المدة اللازمة لتصحيحه فهي من 30 - 40 دقيقة ، ويتكون المقياس من 12 اختبار فرعي تغطي طرائق

الاتصال ومستوياتها العمليات النفسية العقلية.

اختبار ما يكل بست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

ظهر مقياس ما يكل بست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في عام 1969، ويهدف هذا المقياس إلى التعرف المبدئي على الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ويعتبر هذا المقياس من المقاييس الفردية المقننة الفردية والمعروفة في مجال صعوبات التعلم.